20170918-0001a-2

كارثة مقدسة: شفاء لبنان

[20170918-0001b-2

زينة الخليل

ولدت زينة الخليل في نيسان ١٩٧٦، وتعيش في بيروت. هي فنانة بصرية، كاتبة، ومدربة للنادا يوجا. تعرض الخليل أعمالها الفنية عالميا. تتراوح أعمالها من لوحات إلى تركيبات فنية، و ادائات، إلى وسائط مختلطة ورسم تجريدي مؤلف من قصاصات. حازت على شهادة ماجستير في الفنون الجميلة من جامعة نيويورك للفنون البصرية وقبل ذلك على شهادة الباكالوريوس في التصميم الغرافيكي من الجامعة الأميركية في بيروت. كما وحصلت على شهادة مدربة يوجا بعد أن أكملت برنامج تدريب لتعليم اليوجا من مؤسسة يوجا أليانس.

في نيويورك، أسست زانادو، وهي مجموعة فنية ولدت كرد مباشر على هجمات ٩-١١ لمساعدة الفنانين العرب الناشئين وتعزيزهم.

في عام ٢٠٠٦، أنشأت الخليل مدونة خلال الغزو الإسرائيلي للبنان: www.beirutupdate.blogspot.com عبارة عن مذكرات إنسانية وشخصية للحصار وتأثيره على الناس من حولها. كانت زينة من أكثر المدونين متابعة في الشرق الأوسط خلال فترة الغزو الإسرائيلي على لبنان في العام ٢٠٠٦. فقد نشرت تدويناتها في الصحافة الدولية، كالب ب سي (BBC) ، السي إن إن (CNN)، والغارديان (The Guardian) على سبيل المثال لا الحصر. ترجمت رواية زينة، بيروت، أحبك، التي نشرت في اللغة الإنجليزية إلى عدة لغات.

تشارك زينة أيضا، سنويا، في عرض بدأته في العام ٢٠٠٣ تحت عنوان عروس السلام الوردية حيث تركض من أجل نشر الوعي حول مواضيع تتعلق بحقوق المرأة في ماراثون بيروت الدولي، مرتدية فستان عرس وردي اللون.

في آذار ٢٠٠٨، دعيت الخليل من قبل مركز نوبل للسلام للمشاركة في مؤتمر حول حرية التعبير عبر الإنترنت. في العام ٢٠١٢، تم اختيارها لتكون زميلة تيد (TED)، وقد ألقت بضعة محاضرات في تيد وتيدكس (TEDx). في عام ٢٠١٦، بدأت زينة عمل جماعي جديد، معهد آتمان ، الذي يهدف إلى خلق ثقافة السلام من خلال الحب، الرحمة، الغفران والتعاطف. يحتضن معرض جورجيو بيرسانو الواقع في تورينو، إيطاليا زينة الخليل

مؤسسة ميرز / Fondazione Merz

تأسست مؤسسة ميرز (Fondazione Merz) ، التي سميت تيمناً لماريو ميرز، في عام ٢٠٠٥ كمركز للفن المعاصر بهدف استضافة المعارض والأنشطة ذات الصلة بالتعليم، ومواصلة البحث واستكشاف الفن. وتتناوب المؤسسة معارض مخصصة لماريو وماريسا ميرز، مع مشاريع رئيسية أخرى خاصة بالموقع من قبل فنانين محليين ودوليين تدعوهم المؤسسة من أجل التفاعل مع فضاء المؤسسة ومحتوياته. كما وتبحث المؤسسة في اكتشاف أجيال جديدة من الفنانين مع عروض مؤقتة عادية.

منذ عام ٢٠١٣، أطلقت المؤسسة جائزة ماريو ميرز، وهي جائزة تحدث كل سنتين تهدف إلى التعرف على المواهب في مجالات الفن المعاصر وتأليف الموسيقى. وقد خلق المشروع دائرة جديدة من العروض والمبادرات الموسيقية التي تربط إيطاليا وسويسرا.

إن مؤسسة ميرز لا تعمل فقط في مبانيها التاريخية، فبالإضافة إلى المشاريع والتعاون مع المنظمات الدولية الرئيسية، تقوم المؤسسة بتفعيل شبكة تشغيل جديدة لتطوير مشاريع – لا تقتصر على المعارض – في مناطق البحر المتوسط وأوروبا الوسطى: المناطق الحدودية حيث تتقارب الثقافات والناس والتقاليد

ليبان ارت / Liban Art

ليبان ارت (Liban Art) هي منظمة غير ربحية مكرسة للفنون والثقافة في لبنان والشرق الأوسط. تم إنشاؤها بمبادرة من هاوية جمع القطع الفنية في بيروت جانين معمري.

تسعى ليبان ارت أولا وقبل كل شيء إلى زيادة إبراز و فهم المشهد الفني اللبناني المعاصر، و دعم الفنانين الشباب الناشئين و الناشئات، وكذلك تشجيع الحوار بين الثقافات على المستويين الإقليمي والدولي. ومن خلال التواصل مع المؤسسات الغير حكومية والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، تقوم المنظمة بإنشاء منصة للاتصال والتبادل. أنشطتها الرئيسية في لبنان ولكن أيضا في لندن وسنغافورة.

20170918-00016-2

المعرض

سيكون المعرض بأكمله موزع على ثلاثة طوابق من المبنى. في الطابق الأول مجموعات من الأعمال المرتبطة ببعضها البعض التي تعيد بناء المسار الإبداعي للفنانة في السنوات الأخيرة. في الطابقين الثاني والثالث تركيب نحتي ومقطع صوتي ينفرد به الموقع.

الطابق الأول

أكثر من ٢٠ لوحة لزينة الخليل سيتم عرضها في بيت بيروت، أنتجت جميعها في مواقع محددة تضررت من العنف الشديد. تقوم زينة بإجراء مراسم الشفاء في جميع أنحاء لبنان، وتعمل من أجل السلام والمصالحة مع الطبيعة ومع المجتمعات التي تحملت عقود من العنف. تشمل المراسم التأمل، والترنيم، والرقص، والتدويم، وطقوس نارية تطهيرية.

من رماد الكربون المتبقي، تخلق الفنانة الحبر الأسود، الذي يمثل غياب الضوء، وتستخدمه للرسم على الأحجبة والقماش. في أعمال الخليل يتجمع المكان والزمان في نقطة واحدة، وتتجلى لحظة الحقيقة في رسم يرمز إلى موت أوهام العالم المادي. في هذه العملية، تحول الفنانة بقايا الطاقة السلبية في الأرض إلى حب وضوء.

وتعتقد الخليل أننا من خلال وجودنا الكلي والتام في هذه الأماكن المهجورة، شهادتنا، ومن خلال توجيه الوعي إلى هذه الأماكن، نكون قادرين على تطوير لغة بصرية تفهم ما هو ربما في الأساس فطري للإنسان، ألا وهو ميلنا نحو العنف، فضلاً عن قدرتنا العميقة على الحب.

الحب الذي هو جوهر ما نحن عليه، الملمس دون الذرية للكون، والمادة المظلمة التي تربط كل شيء. تعمل زينة على نقل الرسومات، الطاقة، والتاريخ إلى لوحات فنية على أمل من تخفيف الأرض من ألمها وعبئها.

في ختام المراسم، تقوم الخليل برسم المانترا باللغة العربية التي تقرأ مودة، رحمة، وغفران وتتركها معلقة في هذه الأماكن .

هذه الكلمات بمثابة منح للمكان ونقاط الوصل لشبكة المانترا العالمية للسلام المتنامية. باستخدام قوة الفكر، وبمجرد تكرار هذه الكلمات مع التأكيدات الإيجابية، تعتقد زينة أننا يمكن أن نرسل بشكل جماعي الشفاء إلى هذه المواقع التي تحملت الصدمات. إن أفكارنا تشكل واقعنا، من خلال تكرار هذه الكلمات فإننا نساعد في بناء مصفوفة عالمية للسلام والمصالحة .ولهذا العمل بعد آخر، فهو يعيد إدخال الكلمات اللاعنفية إلى العامية العربية اليومية، كما وأنه يكسر القوالب النمطية العالمية، والتي يغذيها الحرب على الإرهاب، المفروضة على اللغة والثقافة العربية. من خلال المشاركة العالمية في رسم هذه الشعارات، تصبح اللغة العربية أداة دولية للسلام.

توثق أشرطة الفيديو والصور المواقع التي جرت فيها مراسم الشفاء. يرافق أشرطة الفيديو مقطع صوتي تجريدي تم إنتاجه فقط من صوت الفنانة.

كما وعملت زينة الخليل على سلسلة جديدة من منحوتات السيراميك والحجر كتكملة لمحور اللوحات المانترا الفنية الأساسية. هناك ١٠٨ قطعة من بلاط السيراميك لكل من شعارات الحب، الرحمة والغفران. يتوزع مجموع القطع الـ ٣٢٤ من بلاط السيراميك على بيت بيروت بالتناسق مع ما تبقى من البلاط الأساسي، الذي وضعه المهندس المعماري السابق يوسف أفتيموس في بيت بيروت عام ١٩٢٤. كما وستعرض منحوتات من السيراميك والأردواز إلى جانب أبيات من أشعار بقلم الخليل.

الطابق الثاني والثالث

١٧٠٠٠ * الغفران هو عمل فني من ١٧٠٠٠ خطوط خشبية يترافق مع قطعة فنية صوتية . ويشكل هذا التركيب الفني نصب تذكاري لإحياء ذكرى ١٧ ألف شخص ما زالوا في عداد المفقودين من الحرب الاهلية اللبنانية. ويشير العمل أيضا إلى الموقع الجغرافي لبيت بيروت.

تعاونت الخليل مع راي حاج لإنتاج هذا العمل الفني الصوتي المستوحى من قصيدتها ٩٦٪ حب ٤٪ بيروت :: صفر :: سونياتا. وسجلت جميع الأصوات لهذه القطعة في سجن الخيام في جنوب لبنان وفي بيت بيروت. تم إنشاء كل التركيبات الخلفية من صوت الفنانة وهي تردد شعارات السلام.

٤٠ يوما

تهدف زينة الخليل إلى تحويل بيروت إلى مدينة نور. سيكون معرضها مساحة للشفاء ومسرحاً للأداء العلني، المنشورات، المحاضرات وورش عمل التي تدور حول الفن وصنع السلام.

خلال المعرض ستقدم الفنانة عرض للسلام لمدة ٤٠ يوما على التوالي، من الساعة الخامسة حتى السادسة مساء يوميا. يتيح هذا العمل مشاركة الجميع إذ سيكون بمثابة منصة للحاضرين من أجل التحاور والتبادل لتحقيق ثقافة السلام، الرحمة، الغفران والتعاطف.

في الطابق الأرضي محطة عمل لرسم الشعارات (المانترا). هنا، يمكن لزوار المعرض تجربة التلوين والتأمل، وأيضاً المشاركة في رسم الشعارات. يمكن للمشاركين رسم لوحتين، وأخذ واحدة معهم لتعليقها حيثما يشاؤون، والأخرى تركها للفنانة ليتم تجميعها وأرشفتها.